

٢ - فَعِلٌ: بكسر الفاء والعين، نحو: إِبِل، ويتفرع عليه بناء واحد هو: فَعِل بتسكين العين دون نقل حركتها إلى الفاء، لأن - الفاء مكسورة في الأصل فلم يكن هناك داع للنقل.

٣ - فَعُلٌ: بفتح الفاء وضم العين، نحو: عَضُد، وَسَبْع، ويتفرع عليه بناء واحد فقط هو: فَعُل بفتح الفاء وتسكين العين دون نقل حركتها إلى الفاء، نحو: عَضُد، وَسَبْع، وَرَجُل^(٤٢). ويتمثل التخفيف في هذا الفرع بانتقال اللسان من فتح الفاء وهو خفيف إلى سكون العين وهو لاهركة.

ولم يُفرع العرب بناء، نحو: فَعُل من فَعُل فلم يقولوا عَضُد في عَضُد ينقل ضمة العين إلى الفاء وحذف حركتها، كما فعلوا ذلك في كَتَف وكِتَف حين نقلوا كسرة العين إلى الفاء بعد أن حذفوا حركة الفاء؛ والسبب في ذلك أن الضمة أثقل الحركات، ولا يمكن حصول الخفة بنقلها إلى الفاء المفتوحة بعد حذف الفتحة منها.

٤ - فُعُلٌ: بضم الفاء والعين معاً، نحو: عُتُق، وأُذُن، عليه تفريع واحد فقط هو: فُعُل بتسكين العين دون نقل حركتها إلى الفاء؛ لأنها مضمومة في الأصل، فيقال: عُتُق، وأُذُن^(٤٣).

وقد اتفق أغلب علماء العربية على تلك الأبنية الفرعية الأربعة، وخالف بعضهم في إثبات البناءين التاليين:

١ - فُعُلٌ: بضم الفاء والعين، وهو متفرع على فُعُل، وقد أثبتته عيسى بن عمر الثقفي (ت ١٤٩ هـ) اعتماداً على سماعه من العرب وقاس عليه كل اسم إلاّ أوله مضموم وأوسطه ساكن، وإن كان بعض العرب يُثقله وبعض آخر

(٤٢) يقول أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي: «والعرب تقول: رَجُل ورَجُل وهي لغة بني تميم وربيعة». طبقات النحويين واللغويين ٢٤٨ وقال ابن جنى مثل ذلك: «لأن فُعُلًا يُخفف إلى فَعُل كَسَبْع إلى سَبْع...». المحتسب ١٣٧/٢.

(٤٣) المحتسب ١٣٧/٢.